٢٥٤
غيرة

[الوافر]

بِـرَبِّـكَ هَـلْ ضَـمَـمْـتَ إِلَـيْـكَ لَـيْـلَـى
قُـبَـيْـلَ الـصُّـبْـحِ أَو قَـبَّـلْـتَ فـاهـا[١]؟
وهَـلْ رَفَّـتْ عَـلَـيْـكَ قُـرُونُ لَـيْـلَـى
رَفـيـفَ الأُقْـحُـوانَـةِ فـي نَـدَاهـا[٢]
كـأَنَّ قُـرُنْـفُـلاً وسَـحـيـقَ مِـسْـكٍ
وصَـوْبَ الـغـادِيـاتِ شَـمِـلْـنَ فـاهـا[٣]

٢٥٥
ليتها تراه كما يراها

[الوافر]

بَـكـى فـرحـاً بِـلَـيْـلَـى إِذ رَآهـا
مُـحِـبٌّ لا يَـرَى حَـسَـنـاً سِـواهـا[٤]

---

(١) ورد البيت في: الأغاني ٣: ٢١، المنصف، لابن جني ٣: ٢١، شرح المفصل، لابن يعيش الحلبي ٩: ١٠٢، خزانة الأدب، للبغدادي ٤: ٢١٠، مغني اللبيب وشرح شواهده، للسيوطي: ٥٨٤ (٣٠٨). يسأل الشاعر زوج ليلى باللَّه العظيم، هل ضممت ليلى، وفي نفسه حسرات تقطر منها الغيرة والنقمة، قبيل انبثاق الفجر، أو هلْ قبّل فاها، وهو يتمنّى لو فعل ذلك دونه.

(٢) ورد البيت في: الأغاني ١: ١٦٩، المنصف، لابن جني ٣: ٢١. ويسأل الشاعر زوج ليلى إذا ما تماوجت خصلات شعر ليلى عليك بالطيب كروائح الأقحوان المضمّخ بالندى.

(٣) ورد البيت في: المنصف، لابن جني ٣: ٢١. وكأنّ فاها ينفث زهر القرنفل ومسحوق المسك، وغوث السحب مع الفجر الضاحك.

(٤) بكاء المحبّ لدى رؤيته الحبيبة بعد غياب طويل له طعم خاص وتفتح نفس؛ فهو يراها الأجمل في نظره دون سواها.